



\

تم التحميل من اسهل عن بعد

أولاً : مفهوم البحث العلمي ، وبحوث الطلاب ، والرسائل العلمية ، والأبحاث المتقدمة :

البحث العلمي نشاط أساسي لا يمكن أن يستغنى عنه أي مجتمع أو فرد يريد أن يحل مشكلاته ، ويطور مستقبل حياته . كما لا يمكن أن يستغنى عنه أي علم في صياغة النظريات ، والوصول بها إلى مزيد من الدقة والموضوعية .

وهناك تعريفات متعددة ومتنوعة للبحث العلمي ، وأهمها ما يلي :

أ- البحث العلمي : هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها .

ب- البحث العلمي : هو المحاولات الدقيقة المبنية على منهج موضوعي ، وتخطيط محكم بغية التوصل إلى الإجابة على التساؤلات أو تقديم حلول للمشكلات التي تواجه البشرية .

ج- ومن التعريفات الجيدة للبحث العلمي أنه : عملية فكرية منظمة ، يقوم بها شخص يُسمى الباحث ، من أجل تقصي الحقائق عن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث ، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث ، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلات ، أو إضافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث .

وبناء على ما سبق **فإن البحث العلمي هو تفكير منظم** من جانب الباحث لإعطاء الإجابات عن الأسئلة المطروحة ، وهذه الإجابات قد تكون عامة كما هو الحال في البحوث الأساسية ، أو تكون محددة كما هو الحال في البحوث التطبيقية ، وهذا يعني أن البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي لتحقيق هدفين أساسيين هما :

1- إثراء المعرفة العلمية : وإشباع الفضول العلمي بتعميق فهمنا للظاهرة المدروسة ، وإضافة معارف جديدة ، مع المساهمة في الوصول إلى حقائق علمية يمكن التحقق من صحتها ، فضلاً عن إمكانية المعاونة في استنباط المبادئ والقوانين العلمية .

2- تحليل المشكلات القائمة والتنبؤ بها : والعمل على مواجهتها ووضع أنسب الحلول لها .

وهذا يقودنا إلى التفرقة بين نوعين من البحوث وهما :

أ- البحث الأساسي Basic Research : وهو ذلك النوع الذي يقوم به الباحث من أجل المعرفة ، أو من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر إلى تطبيق نتائجها في الوقت الحاضر . والدافع لهذا النوع من البحوث هو السعي وراء الحقيقة ، وتطوير المفاهيم النظرية ، ومحاولة الوصول إلى تعميمات تؤدي إلى زيادة المخزون المتراكم من المعرفة في ميدان البحث .

ب- **البحث التطبيقي** Applied Research : وهو الذي يقوم به الباحث بهدف إيجاد حل لمشكلة قائمة ، وفيه يبدأ الباحث بصياغة المشكلة ، ثم يحصر اهتمامه في البحث لتقديم علاج لتلك المشكلة ، معتمداً في ذلك على الدراسة الميدانية ، والتجارب العملية . ومن أمثلة ذلك ما يقوم به الباحث لإيجاد حلول لمشكلة البطالة في المجتمع ، أو لمشكلات الإنتاج والتسويق والأفراد في المنظمات .

ومع ذلك فهناك كثير من البحوث العلمية تكون في الواقع **مزيجاً من النظرية والتطبيق** .

أما بالنسبة لبحوث الطلاب والرسائل العلمية فإن هناك **أربعة مستويات** من هذه البحوث وهي :

1- **بحوث الطلاب** ، وهي قصيرة على مستوى مرحلة البكالوريوس في الجامعة " **بحوث التخرج** " ، أو في ديبلومات الدراسات العليا وتمهيدي الماجستير . **والغرض منها** أن يتعود الطالب على البحث العلمي والتعمق فيه وتشجيعه لدخول عالم البحث العلمي . فالهدف هنا أن يتعود الطالب على التعمق في الدراسة في موضوع محدد لكي لا يكون سطحياً في تفكيره . ويقوم الطالب في هذه البحوث بتجميع للمادة العملية من الكتب والدراسات السابقة ، ويصيغها بطريقة منهجية بمعاونة أستاذه ، **بحوث الطلاب** : هي عملية ابتدائية وأول خطوة في السلم لتعلم البحث العلمي بعمق أكبر والوصول للمعرفة .

2- **رسائل الماجستير** : وفيها يختار الباحث موضوعاً في مجال **تخصصه** ، ويقوم بتجميع المادة العلمية من المصادر المختلفة ، متبعاً في ذلك إجراءات وقواعد البحث العلمي . وهنا يكون للطالب الحرية في اختيار موضوع البحث . وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للماجستير هو أن يكتسب الطالب خبرة كافية في ماهية البحث وإجراءاته دون أن يطلب منه إضافة جديدة للمعرفة ، وتعتبر جسر لمرحلة الدكتوراه .

3- **رسائل الدكتوراه** :

تتم في تخصص **أضيّق** ، وتكون ذات طابع **أعمق** ، وتستهدف الوصول إلى الحقائق العلمية التي لم يتوصل إليها أحد من قبل . إنها بمثابة إضافة علمية يعتد بها في المجال الذي يبحثه الباحث . وتعتمد الدكتوراه على مراجع أوسع ، كما تحتاج إلى براعة في التحليل ، وفي تنظيم المادة العلمية .

4- **بحوث الترقية** :

وهي بحوث تتعلق بالقطاع الأكاديمي غالباً و يقدمها الباحث إلى اللجنة العلمية بعد حصوله على درجة الدكتوراه بعدة سنوات حسب اللوائح التي يضعها المجلس الأعلى

للجامعات ، ويستخدم فيها نفس منهجيات البحث العلمي ، وقد يكون البحث أساسياً أو تطبيقياً أو يجمع بين المجالين ، ورغم أن هذه البحوث تكون **قصيرة** ، إلا أنها **متعمقة** ، وتحتاج إلى بذل مجهود ذهني على مستوى عال ، يعتمد فيها الباحث على نتائج الدراسات السابقة من الأبحاث المنشورة .

• البحث العلمي عملية بنائية وليست عملية استقلالية .

ثانياً : إسهامات علماء العرب والمسلمين في البحث العلمي : قال الدكتور اتركها لكم للاطلاع عليها " محذوفة " .

ثالثاً : مبادئ البحث العلمي :

هناك مبادئ ينبغي للباحث أن يلتزم بها منذ أول بدايته في البحث ، وإلى حين الانتهاء منه ، ومن أهم تلك المبادئ ما يلي :

(1) **البحث عن الأسباب :** لا يمكن للباحث حل مشكلة أو دراسة ظاهرة دون البحث عن أسبابها .

(2) **الحيدة التامة :** " الحيادية " أو " عدم التحيز " يحتاج الباحث إلى أن يكون سلوكه في البحث متسمّاً بالحيدة والموضوعية والتنزّه عن الهوى ، أي بعيداً عن الأهواء الشخصية فلا يبنى أحكامه إلا في ضوء ملاحظاته، وما قام بجمعه من بيانات عن المشكلة ، وما أجراه من تحليل ، وليس في ضوء تأثيره برأي شخص معروف .

(3) **التحرر :** وذلك بالآ يتقيد الباحث بآراء غيره من الباحثين تقيداً كاملاً ، بل يضع ما توصل إليه الآخرون تحت منظار دقيق . فما وصل إليه باحث آخر قد لا يكون صحيحاً دائماً .

(4) **الدقة والتعمق :** يحتاج البحث العلمي إلى الدقة والتعمق في فحص مشكلة البحث حتى يستطيع الباحث أن يصل إلى جذورها وأسبابها الحقيقية والعوامل المؤثرة فيها . وتستلزم الدقة استخدام مقاييس دقيقة في الوصف .

(5) **الاستعانة بالخبرة المتراكمة :** البحث العلمي سلسلة متصلة الحلقات ، وتبدأ البحوث الجديدة من حيث انتهت إليه البحوث السابقة ، ويتطلب الأمر ضرورة اعتماد الباحث على نتائج الأبحاث السابقة .

رابعاً : مهارات البحث العلمي :

(1) **مهارات الملاحظة :**

تمثل الملاحظة **نقطة البداية** في كثير من البحوث ، وتختلف ملاحظة الباحث عن ملاحظة الرجل العادي . فإن ملاحظة الباحث للظواهر ينبغي أن تكون **متعمقة ومتخصصة** .

(2) **مهارات حصر المراجع والمصادر :**

تعتبر عملية حصر المراجع التي يعتمد عليها الباحث لإثراء البحث كالكتب والرسائل العلمية أمراً هاماً وتعتبر من أهم المهارات التي يحتاجها الباحث . وحصر المصادر لا يعتمد على الكتب فحسب ، بل يتعداها إلى البحوث السابقة ، والبيانات المسجلة في جهات مختلفة ، والمقابلات الشخصية ، والاستقصاءات الفعالة .

وهناك العديد من الأماكن التي يمكن أن يزورها الباحث للوقوف على المادة العلمية اللازمة لبحثه ، فمنها **المكتبات الجامعية ومكتبات المراكز الثقافية والأجهزة الحكومية** ، كما يمكن للباحث زيارة **معارض الكتب** ، والدخول على **الإنترنت** ، واستشارة **الزملاء والمتخصصين** ، ومقابلة المسؤولين في الميدان التطبيقي الذي يجري في دراسته . ويتطلب أن تكون تلك المصادر **حديثّة نوعاً ما** .

(3) مهارات الاتصال وجمع المعلومات " البيانات " :

يعتمد الباحث في العلوم الاجتماعية على مصدرين رئيسيين يجمع منهما بيانات بحثه وهما : **المصادر الثانوية وهي بيانات تم جمعها وكتابتها وحلت ونشرت** .

والمصادر الأولية التي يقوم بجمعها الأفراد والجماعات التي تشكل مفردات بحثه ، سواء بسؤالهم أو عن طريق ملاحظتهم . **مثل الاستبانات** ، وتسمى بيانات خام لم تعالج حتى الآن ويعيد معالجتها الباحث ويستخرج نتائجها .

وبالنسبة لجمع البيانات الثانوية يحتاج الباحث إلى مهارة حصر المراجع والمصادر لكي يطلع على الكتب والبحوث والرسائل والإحصاءات وغيرها وسبيله إلى ذلك :

أ- مطالعة فهرس المرجع أولاً لتحديد محتوياته ، ثم تصفح المرجع بسرعة للتعرف على الجوانب ذات العلاقة ببحثه ، ثم الانتقاء في القراءة .

ب- لا يبادر الباحث بقراءة كل ما يقع تحت يديه من مراجع ، ولكن يحسن أن يراجع الكتب الحديثة ويبدأ في الفهارس ليرى أي العناوين التي يستفيد منها في بحثه .

ج- القراءة بصمت ، ودون تحريك الشفاه وهو أسلوب يرجع للباحث أو القارئ .

أما بالنسبة لجمع البيانات الأولية " نقاط مضافة من الدكتور " :

1- القدرة على تصميم الأسئلة .

2- كيفية إجراء المقابلات .

3- كيفية تصميم الاستبانات .

4- طريقة الجمع والتحليل .

(4) مهارة تحليل البيانات واستخلاص النتائج :

بعد أن يجمع الباحث البيانات يقوم بمراجعتها ، ثم الترميز والتفريغ يدوياً أو على الحاسب الآلي ، ثم يخضعها للتحليل . واليوم الحاسب الآلي أفضل وأدق ، فهناك برامج إحصائية جاهزة بسيطة ومتقدمة تضم أساليب للتحليل تناسب مختلف بيانات البحوث .

(5) مهارة الكتابة والتعبير عن الأفكار :

يجب التعامل مع هذه المهارة بطريقة احترافية ، حيث يبدأ الباحث مرحلة الكتابة النهائية للبحث بعد أن يتوفر لديه الجانب النظري ونتائج التحليل . ويحتاج الباحث إلى الكتابة بلغة سليمة وواضحة ، وبناء الجملة بشكل مستقيم واستخدام علامات الترقيم ، مهارة الوصول إلى ما يريد قوله بأقل عدد من الكلمات الواضحة والمعبرة.

(6) مهارة التفكير الابتكاري :

من زاوية الإبداع يوجد نوعان من التفكير هما :

التفكير التحليلي ويحتاج إلى ذكاء عادي ومباشر من الباحث .

أما التفكير الابتكاري فإنه يسعى إلى وضع عدة حلول ، وترتيبها حسب أهميتها ، كما يؤدي إلى ابتكار أساليب جديدة عند التصدي للمشكلات ، ويحتاج الباحث بقوة إلى مهارة التفكير الابتكاري خلال مراحل البحث المختلفة .

وإذا كانت معظم حالات الابتكار تعد موهبة ، فإن الباحث العادي يمكن أن يعد نفسه حتى يصبح **ابتكارياً** . ومن الأمور التي تساعد في ذلك ما يلي :

أ- الاستقلالية في التفكير ، مع الانفتاح على آراء الآخرين دون التقيد التام بها " أي أن لا تكون تابعا لأحد " .

ب- طرح التساؤلات بصورة مستمرة في كافة جوانب البحث . " لأنها تساعد على الاستيعاب بشكل أعمق " .

ج- النظر إلى الأشياء والأحداث بطريقة مختلفة عن الآخرين ، والشك في القضايا التي يعتبرها الناس مسلمات .

د- الاقتناع بأنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة .

هـ- السعي إلى التجريب ، والتفكير المستمر في طرق جديدة لإنجاز البحث .

و- الثقة بالنفس ، وإمكانية إضافة شيء جديد ، والرغبة في مواجهة المواقف الغامضة وحب المخاطرة .

ز- الإرادة القوية ، وعدم الاستسلام عند مواجهة المصاعب ، إن هذه المصاعب يجب أن تزيد من عزيمة وتصميم الباحث الابتكاري في التغلب عليها .

ح- كثرة الاطلاع على المصادر ، والنظرة الانتقادية المتعمقة لما يقرأ ، وعدم الرضا التام عن كل ما يكتب .

الأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث :

أ- الأمانة العلمية :

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم ، وأن يرد كل شيء إلى أصله ، وأن يكون أميناً وصادقاً في كافة مراحل البحث .

وهناك بعض الصفات التي تشير إلى الأمانة العلمية للباحث وهي :

- 1- ضرورة الإشارة إلى صاحب أي فكرة أو رأي ، فأخذ أفكار الغير دون الإشارة إلى المصدر تعد سرقة علمية . وحتى لو اقتبس الباحث شيئاً مما كتبه هو سابقاً ، فعليه الإشارة إليه أيضاً .
- 2- مراعاة الدقة في كتابة الهوامش ، بحيث يسهل التعرف على المصدر والتوصل إليه بسهولة . " يكتب اسم المؤلف والكتاب والصفحة وتاريخ الكتاب " .
- 3- عدم بتر النصوص أو الأفكار عند النقل . فالباحث الذي يقول " فويل للمصلين " على أنها مأخوذة من القرآن الكريم شخص غير أمين لأنه بتر الآية ولم يستكملها بحيث يستقيم معناها " فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون " .
- 4- عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث ، حيث يجب أن تحوي القائمة تلك المراجع التي وردت في الهوامش فقط حتى لا يحدث تضليل للقارئ .
- 5- ليس من الأمانة العلمية اقتباس فقرة بما تحتويه من مراجع دون الرجوع إليها ، فالنقل عن ناقل دون الرجوع للمرجع الأصلي يضع علامة استفهام حول مدى الأمانة العلمية للباحث ، والأفضل هو إسناد كل معلومة إلى مصدرها الأصلي .
- 6- الأمانة في تسجيل البيانات عن طريق الملاحظة ، وفي تسجيل نتائج المقابلات الشخصية ، وفي تعبئة قوائم الاستقصاء ، وفي تفريغ وتحليل البيانات واستخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث ، فلا سرقة للمادة العلمية من الآخرين ، ولا تلفيق للمقابلات ، ولا تزيف في البيانات . وباختصار يجب أن تراعي الأمانة في كل إجراءات البحث ، فهي مسئولية أمام الله والنفس ثم أمام المشرف على البحث وكل من يطلع عليه .

ب- أخلاقيات الباحث :

- 1- الوفاء لكل من قدم له يد العون وساعده ولو بالقليل في إنجاز البحث .
- 2- يجب أن يتسم الباحث بالتواضع في أسلوب كتابته ، وفي طريقة تعامله مع الآخرين .
- 3- الصبر ، والالتزام بالدقة والموضوعية في البحث ، والصدق : قولاً وعملاً .
- 4- يمكن للباحث أن ينقد أفكار الآخرين بطريقة موضوعية ، ولكن ليس له أن يسخر من تلك الأفكار ، أو يسيء إلى أصحابها .

- 5- الحفاظ على أسرار الغير في كتمان شديد ، وعدم الإباحة بالخصوصيات ، وعدم إفشاء ما يقع تحت يد وبصر الباحث من بيانات شخصية للمبحوثين سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات وأجهزة مختلفة . فالبيانات تستخدم لأغراض البحث فقط .
- 6- عدم الاعتماد على الرشاوي أو الأساليب الملتوية في الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع البحث .
- 7- عدم استغلال الباحث لأي بيانات قام بجمعها من الميدان لمصلحته الشخصية بطريق مباشر أو غير مباشر ، وأن يتوخى عدم إلحاق الضرر بعينة البحث .

إعداد مشروع البحث اللقاء الخامس

ونعرض فيما يلي لخطوات إعداد مشروع (خطة) البحث :

أولاً : اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه : Research Topic & Title

أسباب اختيار موضوع البحث :

1. الاهتمام والتخصص العلمي للباحث
2. وقد تأتي فكرة للباحث من خلال انشغال الرأي العام بموضوع معين ذات صلة بتخصص الباحث (موضوع يهم المجتمع) .
3. وقد يقترح أستاذ في مجال التخصص موضوعاً على الباحث ، أو أن يلجأ الباحث إلى أساتذته ليقترحوا له موضوعاً ، وقد يكون اقتراحاً جيداً ، ولكن ليس بالضرورة أن يكون كذلك في كل الأحوال .
4. وأفضل وسيلة لاختيار الموضوع هي قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة من رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث المنشورة في الدوريات الأجنبية والعربية .

وهناك عوامل عديدة ينبغي أن يأخذها الباحث في اعتباره عند اختيار موضوع البحث

، وهي :

1. أن الموضوع الذي اختاره يستحق ما سوف يبذله من جهد فيه ، فليس كل موضوع جديراً بأن يصلح بحثاً أو رسالة ، حيث ينبغي أن يكون الموضوع نافعاً للعلم أو المجتمع ، أو الاثنين معاً .
2. ينبغي أن يكون موضوع البحث محبباً للباحث .

كيف ينشأ هذا الحب ؟ أن يكون له أثر عليك ، مفيد للآخرين ، التعامل باحترافية مع البحث .

3. أن يدور هذا الموضوع حول إبراز شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه ، أو إلى تصحيح خطأ ، أو إتمام شيء ناقص ، أو إلى شرح شيء مبهم ، أو إلى تجميع أشياء متفرقة ، أو إلى تقديم تفسير جديد وخاصة في الدكتوراه حيث يتطلب الأمر إضافة شيء جديد للعلم . **أو عمل بحث مقارنة .**

4. أن يتثبت الباحث من قدرته على بحث الموضوع إذا ما بدأ فيه ، فليس هناك معنى وراء اختيار **موضوع ليس له مراجع كافية** ، أو أن هناك صعوبة كبيرة في 5. أن يكون موضوع البحث ضيقاً .

اللقاء السادس

عنوان البحث : هو جزء من البحث يعبر عما في داخل البحث قدر الإمكان .
س - هل يستطيع الباحث أن يغير من عنوان البحث بعد فترة من الزمن ؟
 ج - في الدول الغربية يحق لك تغيير عنوان البحث حتى قبل تسليمه بيوم - في بعض الجامعات .. لا يحق لك تغيير العنوان بعد تسجيله .
 - رأي الدكتور رياض / يحق لك تغيير العنوان في أي وقت دون أن يخرج عن مضمون البحث .

🔥 ملاحظة : لن يأتي هذا السؤال بالاختبار .

🔥 لن يخرج الاختبار عن ما تم شرحه في اللقاءات الحية .
 -تغيير العنوان في سياق محتويات البحث أي أن لا يخرج عن مضمون البحث .
 وينبغي أن يكون عنوان البحث ممتعاً وجذاباً ، قصيراً بقدر الإمكان ، واضحاً كل الوضوح ، شاملاً لمحتوي البحث وتفاصيله . فهو يضم معلومات تدفع باحثاً آخر إلى أن يبحث عنها تحت هذا العنوان .

ثانياً : الدراسات السابقة : Literature Review

يقصد بالدراسات السابقة تلك الدراسات التطبيقية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة ، سواء كانت رسائل علمية كالماجستير والدكتوراه ، أو أبحاث منشورة في مجلات علمية محكمة ، أو في مؤتمرات علمية . كل ما تم اجراءه بطريقة علمية . ويمكن للباحث أن يتعرف وبكل بساطة على البحوث والدراسات السابقة في موضوع

بحثه من خلال شبكة الإنترنت ، ومن خلال مراجعة الدوريات الأجنبية والعربية المتخصصة داخل المكتبة ، وكذلك الاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث المؤتمرات العلمية .

أهمية الدراسات السابقة :

- 1- تساعد الباحث في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات .
- 2- معرفة نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات ، والدروس المستفادة منها.
- 3- بلورة مشكلة البحث ، وتحديد أبعادها .
- 4- معرفة أساليب تحليل البيانات في تلك الدراسات ، وكيف تم استخلاص النتائج من خلالها وطريقة تفسير تلك النتائج .
- 5- تثري معرفة الباحث من خلال اطلاعه على المناهج المتبعة .
- 6- اقتباس بعض نتائج هذه الدراسات التي تدعم موضوع الباحث .

• ملاحظات :

- توضع الدراسات السابقة في البحث .. يفرد لها صفحات خاصة بها في فصل مستقل .
- لا يوجد عدد محدد للدراسات السابقة التي يتضمنها مشروع البحث أو التقرير النهائي .
- عدم الاسترسال في ذكر الدراسات السابقة بطريقة مبالغ فيها .
- تعتبر الدراسات السابقة من ضمن مراجع البحث .
- تأخذ من الدراسات السابقة ما يناسب بحثك .

ثالثاً : أهمية أو مبررات البحث : Importance or Justifications of Research

أهمية البحث تنطلق من **أهمية الظاهرة** التي يتم دراستها ، وعلى قيمتها العلمية ، وما يمكن أن تخرج به من نتائج يمكن الاستفادة منها . ولكي يتمكن الباحث من كتابة أهمية البحث بطريقة علمية فإن بإمكانه أن يفكر فيها من بعدين ، **البعد النظري والبعد التطبيقي** . وتتمثل أهمية **البعد النظري** في الإضافة العلمية إلى التراث العلمي في مجال التخصص . أي ما يساهم في اضافة معلومة جديدة في هذا التخصص . " اضافة علمية " .

أما في أهمية **البعد التطبيقي** فيجب أن يسأل الباحث نفسه عن الفوائد ، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها . الباحث يعالج قضية تمس حياة قطاع عريض من المجتمع مثل قضية البطالة ، أي ما يمارسه الباحث في حل قضية والتطبيق عليها .

- لا يوجد فصل بين البعد النظري والبعد التطبيقي، حيث تبدأ في إطار نظري ومن ثم إطار تطبيقي .

رابعاً : تحديد مشكلة البحث : Research Problem

المشكلة هي قصور في شيء ما ، أو موقف غامض قابل للبحث ، يثير التساؤل ، ويحتاج إلى تفسير . وفي كثير من البحوث تكون المشكلة هي نقطة البداية وتبدأ مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته أو قراءاته أن شيئاً معيناً ليس صحيحاً ، أو يحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفسير :

أسباب مشكلة البحث :

- فقد يدرك أن هناك نقصاً في المعلومات المتاحة عن موضوع معين .
- وقد يلاحظ بعض الظواهر التي لم يقدم أحد تفسيراً لها .
- قد يجد الباحث بعض الأمور المستحدثة التي تحتاج لوضع أساس علمي لها .
- كما قد يجد الباحث قصوراً في المخرجات المتوقعة لنظام معين قياساً على مدخلات هذا النظام .

• ينبغي على الباحث أن يعدد مظاهر المشكلة من خلال قراءاته وملاحظاته ودراسته الاستطلاعية ، ومن البيانات والاحصاءات المنشورة والغير منشورة ، ثم يعقب ذلك صياغة مشكلة البحث .

مصادر اختيار مشكلة البحث :

- 1- التراث الفكري في مجال تخصص الباحث .
- 2- البحوث والدراسات السابقة .
- 3- الخبرة الشخصية .
- 4- مشاكل الساعة ، أي المشاكل التي تحدث الآن .
- 5- المناقشات والندوات والمؤتمرات العلمية التي يحضرها الباحث .
- 6- الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث لأحدى المنظمات .
- 7- وسائل الاعلام ، من الممكن أن تطرح وسائل الاعلام مشكلة قائمة .

أسس اختيار مشكلة البحث :

- 1- أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة ولها أهمية علمية أو تطبيقية .
- 2- أن لا تكون المشكلة في موضوع أشبع بحثاً من جانب باحثين سابقين .
- 3- توافر المراجع العلمية والبيانات الميدانية المطلوبة للمشكلة .
- 4- أن يتخير الباحث مشكلته في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية.
- 5- عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة بحيث يصعب عليه الالمام بكل العوامل المؤثرة فيها .
- 6- ألا يركن الباحث إلى اختيار أول مشكلة تخطر على باله دون التفكير في مشكلات أخرى .
- 7- الأولوية يجب أن تكون للمشكلة التي تفيد المجتمع أو أحد المنظمات المهتمة به .

صياغة مشكلة البحث :

أ- صياغة المشكلة في شكل سؤال يبدأ بحرف الاستفهام :

مثل (ما) : ما سبب انتشار ظاهرة التفحيط ؟

و (هل) : هل هناك طرق متعددة أو اسباب متعددة للتفحيط ؟

ب- صياغة المشكلة في شكل عبارة لفظية (وضعها في قالب) :

مثل : العوامل التي تؤثر على استمرار الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية .

- يتم صياغة المشكلة في شكل أسئلة أو في شكل عبارات لفظية .
- المشكلة التي تصاغ في شكل عبارة لفظية أفضل من المشكلة التي في شكل سؤال .

خامساً : أهداف البحث : Research Objectives

- لا بد أن تكون الأهداف منضبطة .
- احيان تكون الأهداف جزء مقلوب من الأسئلة .
- لا يوجد فرق بين أهداف البحث وأسباب البحث .
- وبالنسبة لصياغة أهداف البحث فإن بعض الباحثين يفضل صياغتها في شكل أسئلة أو في فقرة واحدة ، أو في عدد من النقاط . وربما يكون من الأفضل صياغة الأهداف في شكل نقاط تبدأ بكلمات مثل : التعرف على ... ، الكشف عن ... ، دراسة العلاقة بين ... ، التوصل إلى

سادساً : فروض البحث :

أ- تعريف الفروض :

يعرف الفرض بأنه علاقة بين سبب ونتيجة مطلوب اختبارها حيث أنها لم تختبر بعد أي دون تأكيد .

- من الأفضل أن يعتمد البحث على عدة فروض وليس فرض واحد .
- هناك فرق بين الفروض والافتراضات : فالفرض هو ما يريد الباحث فرض صحته أو خطئه في البحث وله صفة الاحتمال ، والافتراض فهو أساس يبنى عليه الحل ويتعلق الافتراض بحقائق وليس احتمالات ولا يخاف الواقع .
- الفروض يجب أن تكون واقعية .
- الفروض يجب أن تتفق مع أهداف البحث .

شروط الفرض العلمي :

1. أن يكون الفرض متمشياً مع هدف البحث ومحققاً للغرض منه ، وأن يعطي إجابة واضحة للمشكلة المحددة ويفضل أن يختص كل فرض بالإجابة على جانب واحد من جوانب مشكلة البحث .
2. يمثل الفرض ظواهر عامة ولا يتطرق إلى مشكلات شخصية أو فردية خاصة .
3. يجب أن يكون للفرض **صفة الاحتمال** بمعنى إمكانية اثبات صحته أو بطلانه فالفرض المؤكد صحته أو مؤكّد بطلانه لا يعتبر فرضاً علمياً صحيحاً .
4. يجب أن يكون معنى الفرض واضحاً تماماً وخالياً من التناقض لوقائع **ثابتة ومعروفة** ، وأن يكون بعيداً عن المغالاة وألا يتعلق بقضايا يستحيل اختبارها بمعنى أن العلاقة بين ظاهرتين تكون ممكنة الحدوث .
5. يجب أن يكون الفرض **مبسّطاً وموجزاً** ويؤدي إلى معنى محدد ، وأن يكون بلغة واضحة .

اللقاء التاسع

س : هل يحق للباحث أن يدافع عن نتائجه ؟ متى وكيف ؟

نعم ، عندما يكون قد وضع منهجية صحيحة للبحث ، وتوخى الصحة والدقة والموضوعية فيه .

سابعاً : أسلوب البحث

يتضمن أسلوب البحث عدة عناصر وهى :

1. تحديد البيانات المطلوبة للبحث ومصادرها

وتحتاج معظم البحوث إلى نوعين من البيانات هما : **بيانات ثانوية** يحصل عليها الباحث من المصادر المنشورة مثل الكتب والرسائل العلمية والدوريات ، وهي تفيد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه ، ومن خلالها يتم تصور محتويات البحث من أبواب وفصول ومباحث .

والنوع الثاني **بيانات أولية** غير مكتوبة أو منشورة ، ويحصل عليها الباحث لأول مرة بعد تصور متعمق لما يحتاجه البحث من تلك البيانات ، ومصدرها هو الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة والاستقصاء والمقابلات الشخصية .

2. مجتمع البحث والعينة

والمجتمع هو جميع المفردات (أفراد - تجمعات - منظمات - إدارات) التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها .

- المجتمع قد يكون أفراد أو مجتمعات أو منظمات أو إدارات .
- العينة هم المجموعة المستهدفة بالضبط لأخذ البيانات منهم . جزء من المجتمع .
- مجتمع الدراسة الاستنتاجية هو نفسه مجتمع العينة .
- مثال : مجتمع البحث (طلاب جامعة الإمام) عينة البحث (طلاب المستوى الثامن) .
- كذلك يجب تحديد إطار المجتمع ، والإطار هو كشف بأسماء وعناوين جميع مفردات البحث .

3. أداة البحث وطريقة جمع البيانات

- هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته .
- على الباحث أن يحدد في خطة بحثه الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات من مجتمع أو عينة البحث ، وأهم هذه الأدوات : الاستقصاء ، الملاحظة ، المقابلات الشخصية . ويمكن أن يعتمد البحث على أداة واحدة أو أكثر .
- الملاحظة تعني : معاينة العينة عن قرب وملاحظة تفاصيلهم .
- المقابلات الشخصية : (بحث كمي ، بحث كيفي) :
- البحث الكمي : تعتمد على الاستبانة في الغالب (ارقام) .
- البحث الكيفي : يركز على نوعية البيانات التي تحصل عليها وهي غالبا بيانات غير متاحة بسهولة . (تستخدم المقابلة) .
- الاستقصاء : استبانة تحوي على اسئلة متخصصة بالعينة المستهدفة .

4. قياس متغيرات البحث " لم يذكرها الدكتور "

5. التحليل الاحصائي المستخدم

ذكر بأن على الباحث أن يكون على اطلاع بأساليب التحليل الاحصائي ويستخدم هذا الاسلوب غالبا في البحوث الكمية .

ثامناً : منهج البحث

هي الطريقة التي يسلكها الباحث في تناول بحثه ، تتعدد مناهج البحث ، وإن كان أبرزها المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي . وعلى الباحث أن يحدد المنهج الذي سوف تعتمد عليه دراسته .

- المنهج الوصفي يتميز بـ

1. أنها دراسات ميدانية .
2. تتعلق بجماعة معينة .
3. تنصب على الوقت الحالي (وقت اجراء الدراسة) .
4. الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية .

تاسعاً : مجالات البحث (حدود البحث)

لكل بحث مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني . أما المجال الجغرافي (المكاني) فإنه يعني تحديد المنطقة التي ستجري فيها الدراسة . في حين أن المجال البشري يتكون من أفراد أو جماعات أو منظمات بناء على موضوع الدراسة (العينة) . بينما المجال الزمني للبحث يقصد به الوقت الذي تم فيه جمع بيانات البحث (متى يبدأ ومتى ينتهي) ؟ .

أنواع الدراسات :

5. الدراسات الاستطلاعية : تعتمد على الدراسات السابقة ، ودائماً تكون في البدايات بهدف جمع بيانات كافية (تكوين فكرة) لضبط بعض المفاهيم والمتغيرات والربط بينها .

- أنواع المتغيرات 1 - المتغير المستقل 2 - المتغير التابع

6. الدراسات الوصفية : تستهدف الدراسة الوصفية تعيين ظاهرة معينة تعتمد على جمع الحقائق عن ظاهرة ووصفها وصفا دقيقا وشاملا .

7. الدراسة الاستنتاجية : هي التي تختبر فروضا سببية لاختبار شيء معين .

محتويات التقرير النهائي :

صفحة المقدمة : (مقدمة البحث) مهم

تشمل جميع ما يتعلق به البحث أو ما استخدمه الباحث للوصول إلى نتائج أو ما هي المنهجية أو البيانات المستخدمة .أيضا يتضمن موضوع الدراسة أو مشكلة الدراسة ثم ما هي أهدافها وما أهمية هذا البحث ولماذا عُمِل؟ الأهمية تتعلق : (بالجانب النظري " الأساسي " و الجانب التطبيقي) و الفائدة التي تعود على المستفيدين من البحث .

تتضمن المقدمة (فكرة البحث ، خلفية عن فكرة البحث ، موضوع البحث ، مبررات اختيار النقطة البحثية ، الاسهام المتوقع للبحث ، منهجية البحث ، مكونات البحث - أهمية البحث - اسئلة البحث الرئيسية والفرعية) .

- المقدمة تكتب عند الانتهاء من البحث .

قائمة المراجع : مهم

- لا بد أن تكون شديدة ومتعلقة بالبحث ، لا تذكر أي مراجع لا علاقة لها ببحثك .
- يجب أن تكون المراجع متنوعة ، هناك (دوريات ، تقارير سواء حكومية أو شركات أو جهات متخصصة ، كتب ، أخبار ، مراجع محلية "عربية " أو أجنبية) .
- عملية فصلها يحتاج إلى علم بحد ذاته أو معرفة بأن هناك أنواع من فصل المراجع أو الفهرسة بحيث أنها تستخدم منها ما يسمى ب APA . ولا بد أن ينتبه الباحث إلى الطريقة التي يستخدم فيها المراجع.

صفحة المحتويات (الفهرس) مهم

(تتعلق بعنوان للتقرير أو الملخص أو المحتوى ثم يقابلها "رقم" الصفحة وأين يقع هذا المحتوى) . ويفضل أن يوضع الفهرس في أول البحث وليس آخره .

صفحة الخاتمة مهم

يذكر فيها أهم النتائج المتوصل إليها - الفوائد التطبيقية لهذا البحث - فكرة مبسطة لما قدمته - الخاتمة لا تحتوي على فهرس - تحتوي على توصيات للبحوث القادمة - الخاتمة لا تحتوي على قائمة المراجع .

ما أخذنا من دروس

- تعريف البحث - أهداف البحث - أنواع البحث العلمي
- مستويات البحث - مبادئ البحث العلمي - مهارات البحث العلمي .
- أخلاقيات الباحث - الامانة العلمية - اختيار موضوع البحث وشروطه .
- عنوان البحث - الدراسات السابقة كاملة - مشكلة البحث - مصادر اختيار مشكلة البحث - أسس اختيار مشكلة البحث - صياغة المشكلة -أهداف البحث - تعريف الفروض وشروط الفرض العلمي - اسلوب البحث والمجتمع والعينة - منهجية البحث - مجالات البحث -البحث الوصفي والاستطلاعي - خاتمة البحث .
- مثال للأسئلة :
- س / 5-6 اسئلة صح أو خطأ .
- س / لا يوجد جميع مما سبق أو لاشي مما سبق .
- س / بعض الاسئلة تأخذ صيغة النفي (لا) (ما عدى) .